خطب الجمعة

خطبة الجمعة : الصلاة نور

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله فالتقوى خير ما اكتنه الصدور - 00:00:27

بها النجاة من كل الشرور والفوز والربح يوم العرظ والنشور يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون عباد الله بعث الله محمدا بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:48

بعثه جل في علاه ليخرج الناس من الظلمات الى النور فكان اول ما امرهم به عبادة الله وحده لا شريك له. امرهم بلا اله الا الله. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:01:12

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وكان من اول ما امر به من الاعمال الصلاة كما قال جل في علاه يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا - 00:01:30

ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا. فكانت الصلاة اهم ما يأمر به صلى الله عليه وسلم. فكانت الصلاة اهم ما يأمر به صلى الله عليه وسلم. حتى اشتهر ذلك - 00:01:57

وشاع بين الملل والمخالفين له في دينه فهذا ابو سفيان كان على الشرك والكفر حين لقيه هرقل ملك الروم النصراني فسأل هرقل ابا سفيان وكان ابو سفيان حينئذ على الشرك. قال له - 00:02:14

يسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يأمركم باي شيء يأمركم؟ فاجابه ابو سفيان وهو في شركه قال يأمرنا يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم وهذا هو التوحيد - 00:02:36

ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة رواه البخاري ومسلم. ايها المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ربه بالصلاة في اول بعثته. وامر اصحابه والناس جميعا حتى يحققوا العبودية لله تعالى. لم يزل صلى الله عليه وسلم يأمر - 00:02:59

الناس بالصلاة ويبين عظيم مكانتها ويؤكد المحافظة عليها واقامتها حتى توفاه الله. فاكثر ما جاء في القرآن وفي احاديث سيد الانام في شأن العبادات والمأمورات كان ذلك في شأن الصلاة - 00:03:26

فالصلاة هي التي داوم على امرها في كل احواله وفي كل مراحل بعثته ورسالته حتى في الرمق الاخير كان يوصي صلى الله عليه وسلم وهو في سكرات الموت يقول الصلاة الصلاة. يقول الصحابة فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه - 00:03:47

حتى كان يغرغر بها صلى الله عليه وسلم الصلاة يا عباد الله اعظم شعائر الدين. واهم اركان الاسلام بعد الشهادتين كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في التمثيل الذي بين فيه - 00:04:12

الاسلام وصفته قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت هذا هو شأن الصلاة عباد الله في مراتب الدين انها عماد الدين - 00:04:33

فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن اضاعها ايها المؤمنون من اضاع الصلاة اضاع دينه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وهو التوحيد وعبادة الله وحده لا - 00:04:57

رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله هذا عمر بن الخطاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم احد الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه يكتب - 00:05:18

لامراء الانصار ان اهم اموركم عندي الصلاة ان اهم اموركم عند الصلاة ان اهم اموركم عند الصلاة. فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه. ومن ضيعها فهو لما سواه ما اضيع. ايها المؤمنون تقدمون على ربكم باعمالكم - 00:05:36

قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائرة في عنقه عمله في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ما يحتاج الى تقليب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. اول ما تحاسبون به من الاعمال يوم القيامة صلاتكم - 00:06:03

ففي السنن من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من ما له الصلاة فان صلحت فقد افلح وانجح - 00:06:27

ان صلحت فقد افلح وانجح صلاحها باقامتها والمحافظة عليها. وعدم اضاعتها والتفريط فيها فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت اي نقص صلاته او تركها فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا قال الرب جل في علاه انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به من ما انتقصه - 00:06:44

الى الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك اي على هذا النحو. ايها المؤمنون الصلاة احب الاعمال الى الله جل وعلا هي احب ما تقربتم اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:15

لما سأله عبد الله ابن مسعود اي اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها يعني الصلاة المفروضة اذا جاء بها الانسان في اول وقتها اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - 00:07:33

ايها المؤمنون صلاتكم هي صلتكم بالله عز وجل هي مناجاتكم له هي بثكم شكواكم وحاجاتكم اليه جل في علاه روى روى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون - 00:07:52

من ربه وهو ساجد اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاذا وضعت جبهتك على الارض فانت اقرب ما تكون الى الرب جل في علاه فاكثروا الدعاء هكذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

صلاتك في كل مواقفها مناجاة لربك جل في علاه. لذلك جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة يقول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين كل صلاة تصليها. هي بينك وبين ربك نصفان - 00:08:40

يقول الله عز وجل بيان ذلك فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين مباشرة يقول الرب حمدني عبدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم - 00:09:05

قال الرب جل في علاه اثنى علي عبدي واذا قال العبد ما لك يوم الدين قال الرب جل في علاه مجدني عبدي واذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين. قال الله تعالى هذه - 00:09:27

بيني وبين عبدي. نصفها الاول لله ونصفها الاخر لك اياك نعبد حقه وجزاؤه اعانته واياك نستعين. والعون في كل شؤونك دقيقها وجليلها صغيرها وكبيرها سرها واعلانها في امر الدنيا وفي امر الدين اذا لم يكن عون من الله للفتى - 00:09:45

فاول ما يجني عليه اجتهاده واذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم الى اخر الايات قال الله تعالى هذه لعبدي هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل ولعبدي ما سأل عباد الله - 00:10:11

الصلاة نور هكذا قال السيد الانام صلى الله عليه وسلم قال والصلاة نور نعم والله ان الصلاة نور الصلاة نور للمؤمنين في الدنيا تشرق بها قلوبهم وتستنير بها بصائرهم فيرون مواقع الهدى يوفقون اليه - 00:10:30

ويرون مواقع الردى فيتجنبونه يفرقون بها بين الحق والباطل الصلاة نور للمؤمنين في قبورهم لا سيما صلاة الليل قال ابو الدر ابو الدرداء صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبور - 00:10:53

الصلاة نور للمؤمنين يوم العرظ والنشور يوم القيامة في ظلمات عظيمة ينير الله تعالى للمؤمن بصلاته ما يهديه مواقع الهدى وينجيه من تلك الكروب والاهوال هي هي نور يوم القيامة. وهي نور على الصراط. فان الانوار تقسم للمؤمنين على حسب اعمالهم -

00:11:14
وقد جاء في المسند من حديث عبدالله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ عليها اي هذه الصلوات الخمس المكتوبات من حافظ عليها كانت له نورا - 00:11:41
وبرهانا ونجاة يوم القيامة من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا نجاة ولا برهان فمن ترك الصلاة احاطت به الظلمات - 00:11:58
من ترك الصلاة اظلم قلبه واظلم قبره وبعث في ظلمات لا نجاة له يوم العرض والنشور الا برحمة العزيز الغفور ان الصلاة ايها المؤمنون خير ما تقربتم به الى العزيز الغفار - 00:12:19
فاستكثروا من الصلاة فهي خير موظوع. وابدأوا منها بالفرائظ والواجبات. اتقنوها واقيموها وارجو من الله العقبى فالصلاة خير ما تقرب بها الى الله عز وجل العبد مخلصا له. اللهم الهمنا رشدنا - 00:12:39
قنا شر انفسنا من علينا بالقيام بما فرضت علينا وخذ بنواصينا الى ما تحب وترظى اقول هذا القول واستغفر الله تعظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:13:00
ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الامين صلى الله عليه - 00:13:32
وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله ولزم سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في عرفة فقال ايها الناس - 00:13:52
اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم يعني ولاة امركم تدخلوا جنة ربكم الصلاة عباد الله اعظم ما تنشرح به الصدور وتطمئن به القلوب فهي من اعظم ما يناله العبد - 00:14:08
اذا اقبل على صلاته ان ينشرح قلبه وان يطمئن فؤاده كيف لا وقد قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم ما في الصلاة ذكر ذكر الله جل في علاه. يقول الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - 00:14:36
ايها المنكر ولذكر الله اكبر فاعظم ما في الصلاة من من الفوائد ان يشتغل الانسان بذكر الله عز وجل. ولهذا كانت قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة كما قال - 00:14:56
صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة. ايها المؤمنون الصلاة طهرة يتطهر بها المؤمن يتطهر بها المؤمن من الخطايا. فقد جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:13
ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات نهر عند الباب تغتسل منه في اليوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ اي هل يبقى على الانسان اذا فعل ذلك - 00:15:31
قذر او وسخ او درن قالوا يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا - 00:15:50
فاجتهدوا في اقامتها يحط الله عنكم الاوزار. فالصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وهي عون على الطاعة والاحسان. بها ترفع الدرجات وتعلو المنازل والمراتب. يقول صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به - 00:16:09
قالوا بلى يا رسول الله انظر اسباغ الوظوء على المكاره مقدمة الصلاة الوضوء وكثرة الخطى الى المساجد وهذا للصلاة وانتظار الصلاة بعد الصلاة فاذا كانت المقدمات والخواتيم سبب لحط الخطايا فكيف بالصلاة - 00:16:34
التي هي المقصود الاعظم من الوضوء والخطى وانتظار الصلاة بعد الصلاة الصلاة شأنها عظيم ايها المؤمنون تفقدوا انفسكم سل نفسك يا عبد الله كيف انت في صلاتك الصلاة مفتاح من مفاتيح الجنة - 00:16:58
فقد سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة قال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة بعد ان خدمة صلى الله عليه وسلم خدم النبي في خدمة فقال له النبي - 00:17:24

صلى الله عليه وسلم سل سلني ما شئت فقال ربيعة بن كعب اسألك مرافقتك في الجنة يعني ان تسأل ذلك لي رب العالمين. فقال او غير ذلك قلت هو ذاك يعني ما اريد الا هذا - 00:17:39

قال فاعني على نفسك بكثرة السجود فهذا سبب من اسباب نيل مرافقة الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ان تكثر من الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

من صلى البردين الفجر والعصر دخل الجنة فاين انتم ايها المؤمنون من هذه الفضائل والخيرات صلاتكم هي خير ما تقدمون به على ربكم وهي اول ما تحاسبون به بين يديه - 00:18:11

واللقاء باوله فاذا كان اوله سرورا فاخره حبورا واذا كان على غير ذلك فلا يلومن الانسان الا نفسه. ايها المؤمنون قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عاهدوا انفسكم واهليكم وابناءكم وبناتكم - 00:18:30

واخوانكم واخواتكم في شأن الصلاة قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وهذا امام الحنفاء ابراهيم الذي قال الله تعالى فيه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين - 00:18:52

اشاد الله به واثنى عليه وسما بمنزلته سموا عاليا. يقول في دعائه لربه ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء فيسأل الله ان يعينه على اقام الصلاة في نفسه. وان يجعل بنيه على هذا المنوال والحال - 00:19:15

تمروا ابناءكم بالصلاة تفقدوا انفسكم يا اخوتي تفقدوا انفسكم وتلذذوا بالوقوف بين يدي ربكم فالصلاة مناجاة وكلما ادرك الانسان لذة هذه المناجاة احب اطالة الوقوف بين يدي ربه. ووجد انشراحه وبهجته وسروره وطمأنينته في الصلاة. لذلك يقول - 00:19:39

ربكم عن قوم عرفوا قدر الصلاة وما فيها من الانوار والرحمات وما يتنزل فيها على العبد من السكينة والطمأنينة والانشراح والبهجة والسرور يقول الله تعالى عن قوم تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:20:04

تبعد جنوبهم عن المضاجع في الليل تبعد وتقلق لا تسكن للمضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا اللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعلنا من مقيمي الصلاة القائمين بها على الوجه الذي ترضى به عنا - 00:20:25

اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك واقبلنا في عبادك الصالحين يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا الا نكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال - 00:20:44

والاكرام. مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر. هكذا اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرصوا على ذلك. واكثروا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم معروضة علي اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال - 00:21:04

انك حميد مجيد اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم من اراد بنا شرا او فسادا او فتنة فرد كيده في نحره. واكف المسلمين شره. اللهم انا نسألك من فضلك ان تجعلنا من عبادك المتقين - 00:21:24

بك المفلحين واوليائك الصالحين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:21:46